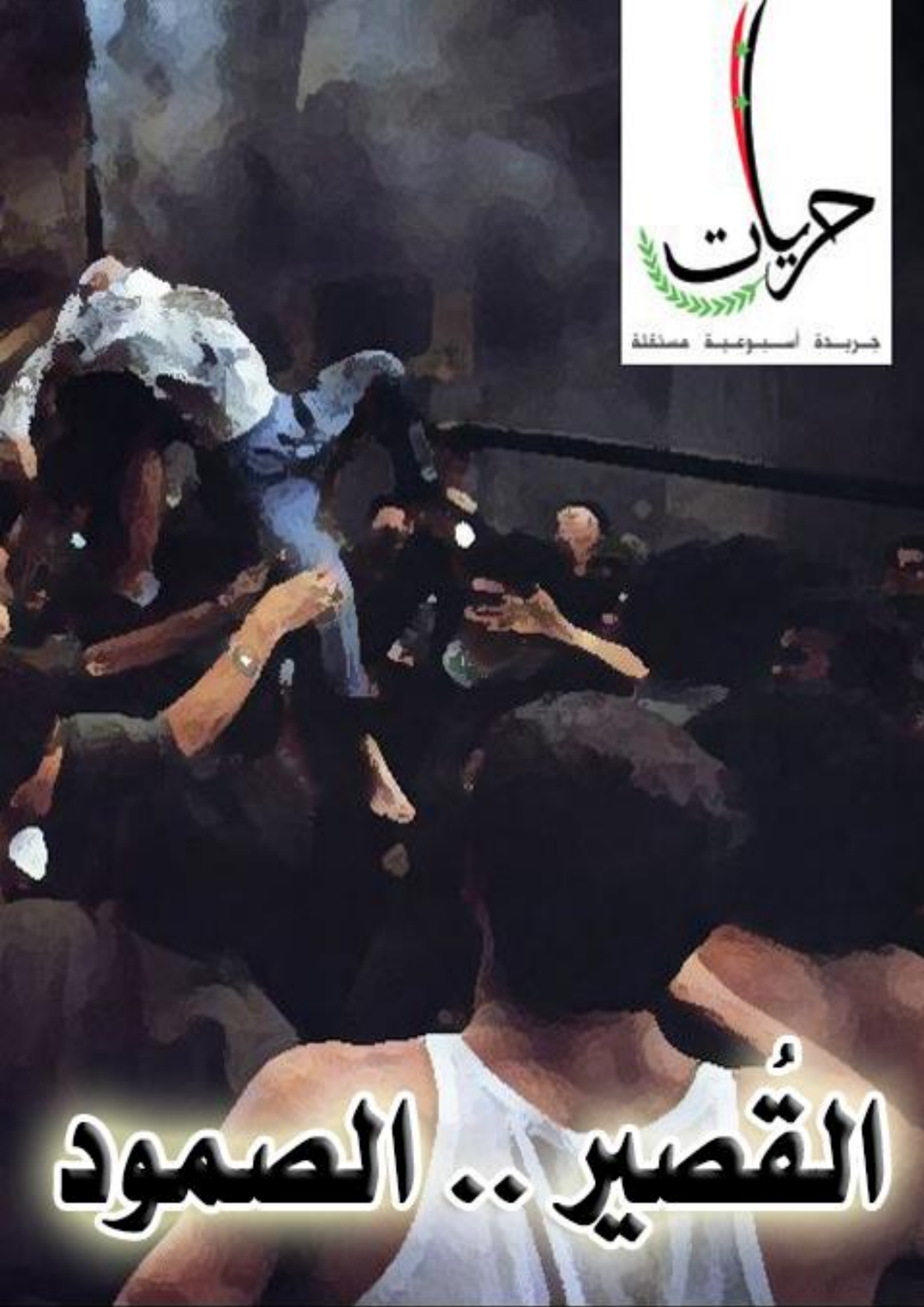
حريات
جريدة أسبوعية مستقلة
القُصير .. الصمود

أسرة الجريدة

كريم ليلى

ألين شاهين

أسامة السمان

أندريه تاراكوفسكي

كنانة حيدر

سليمان بلال

دجى داود

www. syrian-hurriyat. com

facebook. com/syrian. hurriyat

@SyrianHurriyat

damascena2011@gmail. com

الفهرس

تواصل المعارك بالقصير ٣

جمعة دجال المقاومة
القدس ليست في حمص ٤

إعلاميو سوريا ٥

جنيف ٧

ما بعد مدريد ..
مبادرة الخطيب ٨

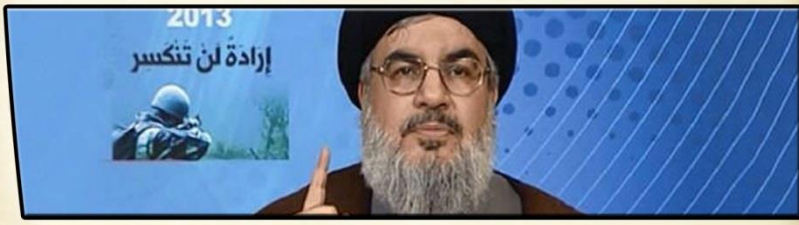

في الساحة اللبنانية ١٠

القصير .. المعركة العاجلة ١٣

السلم الأهلي و ضرورة
الوسيط الوطني ١٦

تواصل المعارك في القصير

قوات المعارضة تتقدم في ريف حماة و درعا

مع احتدام المعارك في مدينة القصير بريف حمص بين قوات المعارضة وقوات النظام المدعومة بعناصر من حزب الله اللبناني،شهد مطلع هذا الأسبوع قصفاً واشتباكات تعد الأعنف منذ اقتحام قوات النظام للمدينة التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة .

حيث أفاد مصدر عسكري بأن قوات النظام تفرض طوقاً على المقاتلين في شمال المدينة وتحاول استعادة السيطرة على مناطق في الريف الشمالي للقصير .

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الانسان أن " اشتباكات عنيفة تشهدها كل المحاور داخل القصير وخارجها ويبدو أن حدة القصف والاشتباكات هي أعنف من اليوم الاول للهجوم .

و أوضح أن مدينة القصير ومناطق في قرى الحميدية والضبعة ومطارها وبساتينها في الريف الشمالي تتعرض لقصف عنيف من قبل قوات النظام التي استخدمت صواريخ أرض أرض مشيراً إلى تزامن القصف مع اشتباكات عنيفة بين قوات النظام ومقاتلين من حزب الله اللبناني من جهة ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة من جهة اخرى .

ورجح عبد الرحمن أن تكون حدة المعارك والقصف محاولة لتحقيق مكاسب قبل خطاب نصر الله في الذكرى الـ 13 لانسحاب إسرائيل من جنوب لبنان.

وكان عميد في القوات السورية يقود معركة القصير أفاد لمراسل فرانس برس أمس أن المسلحين مطوقون من كامل الجهات وليس لهم مكان آخر للهرب إليه كما اعتادوا سابقًا. الطريق نحو مطار الضبعة المحاصر من كافة الجهات الأخرى،هو الوحيد السالك أمامهم،وسنستعيد المطار خلال أيام .

وأضاف الضابط أن "المعركة ستستمر لحين تحرير كامل القصير ونحن الآن في المرحلة الثانية من خطة المعركة وهي ما قبل الأخيرة .

و أفادت مصادر أن الأحياء الشرقية من المدينة تحولت إلى ثكنة عسكرية، مع استقدام القوات السورية آليات ثقيلة وإقامتها نقاط تمركز وتحصينات في مختلف زوايا الشوارع والأبنية، وخصوصًا منها تلك التي تكشف الأجزاء الشمالية من المدينة.

واقتحمت قوات النظام السوري مدعومة بعناصر من النخبة في حزب الله المدينة الاستراتيجية الواقعة في محافظة حمص على مقربة من الحدود اللبنانية، وتقدمت في الأجزاء الجنوبية والشرقية والغربية .

وكان قد أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، مقتل أكثر من 100 عنصر من حزب الله خلال مشاركتهم إلى جانب قوات النظام السوري في معارك ضد المجموعات المسلحة المعارضة في سوريا خلال فترة تقارب الثمانية أشهر .

وفي وقت سابق، ذكرت مصادر مقرّبة من حزب الله لوكالة "فرانس برس" أن 75 عنصراً من حزب الله سقطوا على الأقل قتلى في المعارك الأخيرة الدائرة في القصير بريف حمص .

وتعد القصير التي تضم نحو 25 ألف نسمة، صلة وصل أساسية بين دمشق والساحل السوري، وخط إمداد رئيسي لمقاتلي المعارضة من مناطق متعاطفة معهم في شمال لبنان .

وفي سياق متصل أكد ناشطون أن قوات المعارضة استطاعت السيطرة على مبنى الحزب ومدرسة الوحدة ونادي الضباط وسط درعا والتي تعتبر نقاط تمركز للنظام هناك , وجاء ذلك بعد قصف عنيف من قبل قوات المعارضة على هذه المراكز وقامت بعدها قوات المعارضة بتمشيط المنطقة.

ومن جانب آخر سيطرت قوات المعارضة أيضاً على ناحية الحمرا وقرية اللالا ومعسكرات قرية الحريق في الريف الشمالي لحماة .

واستهدف مقاتلو المعارضة كتيبة الدفاع الجوي ومستودعات الحمرا بصواريخ غراد أدت إلى انفجارات كبيرة في أحد مستودعات الذخيرة، مأأدى إلى تطاير جثث عناصر النظام الذين كانوا يفرغون المستودع في الهواء

وفي غضون ذلك لم يتوقف تحليق الطيران الحربي والمروحي في سماء مدينة حماة مع قصف عنيف من المطار العسكري على قرى وبلدات الريف.

وتعرضت القرى الخاضعة لسيطرة المعارضة في الريف إلى قصف عنيف بالمدفعية من اللواء 66، بالإضافة إلى غارات جوية بالطيران الحربي .

جمعة " دجال المقاومة ... القدس ليست في حمص "

خرجت مظاهرات في عدد من المدن والقرى السورية تحت شعار " دجال المقاومة ... القدس ليست في حمص " في إشارة من المتظاهرين بتنديدهم بالتدخل العسكري لحزب الله اللبناني في المعارك الدائرة ضد الشعب السوري بالقصير قرب حمص بإسم المقاومة.

وخرج المتظاهرون في دمشق في أحياء الحجر الاسود والقدم والعسالي ، وهتف المتظاهرون لمدينة القصير، كما خرج متظاهرون في شوارع مدن وبلدات دوما والمليحة وسقبا بريف دمشق .

وفي درعا تظاهر أهالي درعا البلد ومعربة مطالبين بوقف الحملة العسكرية على القصير، وفي بلدة جبّاتا الخشب بريف القنيطرة خرجت مظاهرة مناوئة للنظام، وهتف المتظاهرون لمدينة القصير التي تتعرض لحملة عسكرية، وطالبوا المجتمع الدولي بوقف تدخل حزب الله في الأراضي السورية .

كما خرج المتظاهرون ايضاً في حلب و إدلب وحماة وريفها وباقي المحافظات , وشدد المتظاهرون على تمسكهم بإسقاط النظام وطرد ميليشيات "حزب الله" من سوريا

يأتي هذا بعد أسبوع من المعارك الضارية التي تشهدها مدينة القصير بريف حمص، والقرى التابعة لها، حيث تحاول ميليشيات "حزب الله" وجيش النظام السوري وشبيحته اقتحام المدينة والسيطرة عليها، بينما تتصدى لهم قوات المعارضة السورية المرابطة على جبهات المدينة وتمكنت من تكبيدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد .

إعلاميو سوريا

نعى مقاتلو درعا الطفل عمر هيثم قطيفان البالغ من العمر 15 عاماً كأصغر إعلاميي سوريا المرافقين لقوات المعارضة . .

وكان عمر قد قضى بطلقة قناص في معركة الرماح العوالي في درعا البلد أثناء تغطيته للاحداث.

ويذكر أن عمر كان مع مقاتلي المعارضة في درعا البلد منذ تشكل أول كتيبة وكان يعمل كإعلامي ضمن الفريق الإعلامي الميداني بإتحاد إعلامي درعا

ومن جانب أخر أعلن الإعلامي السوري البارز يحيى العريضي معارضته للنظام السوري،وكان العريضي قد غادر دمشق مؤخراً .

وقال في لقاء مع قناة العربية من العاصمة الاردنية عمان : "عبرت منذ البداية عن وجهة نظري في الحراك في سوريا، حيث إنني استقلت من كلية الإعلام".

وقدم اعتذراً للشعب السوري عن كل قطرة دم سالت خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن هناك أسباباً كثيرة أدت إلى تأخره في مغادرة البلاد

وعلل العريضي اتخاذه قرار مغادرة سوريا مؤخراً بأنه قد يموت في أي وقت وتذهب معه وجهة نظره، لذا قرر ألا يصمت، مضيفاً قائلاً "الآن أعبر عن رأيي بشكل صريح، لأن ما يحدث في سوريا هو جريمة " .

يذكر أن الدكتور العريضي عمل في عدة مناصب، منها عميد كلية الإعلام في جامعة دمشق، والمدير السابق للمركز الإعلامي السوري في سفارة دمشق بلندن، والمدير السابق للقناة الثانية السورية، والمذيع في التلفزيون السوري.

منظمة اليونيسف تؤكد بأن الأطفال هم الأكثر تضرراً

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" في إحصائية لها أن أطفال سوريا يمثلون 50% من مجمل عدد اللاجئين السوريين، ويعانون من ظروف معيشية مزرية.

وأورد التقرير أن الأطفال هم أكثر تضرراً من تدهور الأوضاع السورية منذ حوالي عامين، حسب آخر إحصائية للمنظمة.

فقد وصل عدد اللاجئين السوريين تقريباً إلى مليون و555 لاجئاً في مختلف المخيمات، 50% من هؤلاء اللاجئين هم من الأطفال، بحسب المنظمة

فقد دمرت مستشفيات وهدمت مدارس حتى باتت نسبة الانخراط في المدرسة لا تتعدى 10% , إذ مالا يقل عن 2400 مدرسة تعرضت للضرر الجزئي أو الكلي، منها 77 في إدلب، وما يزيد على 2500 باتت تستعمل لإيواء النازحين .

وأدى تضرر المستشفيات إلى تدهور الحالة الصحية لآلاف الأطفال، حيث دمر ما يقارب الـ27 مستشفى، منها 21 مستشفى تعمل بشكل جزئي، ما زاد من تفاقم الأوضاع المزرية لدى الأطفال.

وزارت منظمة "يونيسيف" المخيمات وعملت على تأمين تلقيح 203 آلاف طفل سوري ضد الحصبة، و64 ألف طفل سوري ضد شلل الأطفال.

"الجيل الضائع" هو توصيف أطلقته منظمة "يونيسيف" على أطفال سوريا، حيث تتزايد مخاطر ضياعهم في كل يوم بسبب تردي ظروفهم النفسية والجسدية، ما يعرضهم لصدمات قد يصعب الشفاء منها مستقبلاً

جنيف ..

ما حدث في "جنيف 1" المنعقد في حزيران 2012، متمثلاً في إشاعة العقدة الرئيسية , المتجلية ببقاء الأسد أو عدمه ، وما يشاع الآن بالتعميم ذاته في المواقف المختلفة إزاء "جنيف 2"، في إغفال الحقيقة , بأن الصراع بات في جوهره وأبعاده صراع توازنات دولية وإقليمية على الثقب الأسود للأزمة السورية.

فيلتقي وزير الخارجية الأميركي جون كيري نظيريه الروسي سيرغي لافروف والفرنسي لوران فابيوس في باريس يوم الإثنين لبحث عقد مؤتمر جنيف 2 بخصوص الشأن السوري

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن دبلوماسي غربي قوله إن كيري ولافروف وفابيوس سيلتقون في باريس لاستعراض سير عملية تنظيم المؤتمر الدولي "جنيف 2" الذي بادرت بطرحه واشنطن وموسكو معاً ..

ويأتي ذلك بعد اجتماع المعارضة السورية في إسطنبول الذي انتهى يوم السبت الفائت وستحدد فيه موقفها من المشاركة في المؤتمر الدولي، كما يتزامن مع اختتام اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الذي سيقرر الاثنين في مسألة رفع الحظر عن الأسلحة للمعارضة السورية.

مواقف قبيل المؤتمر ..

الائتلاف الوطني ..

أكد الإئتلاف الوطني السوري ، أنه يريد ضمانات مسبقة بأن يكون رحيل بشار الأسد على رأس جدول أعمال مؤتمر جنيف 2 ، وأنه في حال الاتفاق على بقاء الأسد ، يجب أن يكون بقاؤه شكلياً خلال المرحلة الانتقالية ، وألا يلعب أي دور في اتخاذ القرارات السياسية أو العسكرية , وجاء ذلك قبل الاجتماع المقرر بين وزير الخارجية الأميركية، جون كيري، ونظيره الروسي سيرغي لافروف في باريس

و حول مشاركة الائتلاف المؤتمر , اعتبر لؤي الصافي أن المعارضة بحاجة "لمزيد من الوضوح" لتتخذ قرارا في هذا الصدد.

و بدوره قال مدير المكتب الإعلامي للائتلاف الوطني السوري خالد الصالح للجزيرة إن الائتلاف سيسعى

للحصول على إيضاحات بخصوص مكان الرئيس بشار الأسد في سوريا المستقبل، قبل المشاركة في مؤتمر جنيف2.

وأوضح الصالح إن هذا الأمر طرح على عدة دول، مضيفا "لذا خرج الرئيس الأميركي باراك أوباما أربع مرات ليقول إنه لا مكان للأسد في المستقبل، وسمعناها من فرنسا وبريطانيا، ولا بد من الاتفاق على هذا".

وتشترط المعارضة السورية أن يشمل أي حل سياسي رحيل بشار الأسد وأعضاء في نظامه الأكثر تورطا في أعمال العنف. وحاز هذا الموقف أيضاً على دعم دول "أصدقاء سوريا" ومنها الولايات المتحدة في اجتماعهم الأربعاء الماضي في العاصمة الأردنية عمان.

نظام الأسد ..

فيما أعلنت روسيا الجمعة الفائتة أن النظام السوري وافق "مبدئيا" على المشاركة في مؤتمر سلام دولي حول الأزمة السورية تأمل القوى الكبرى في عقده في جنيف في حزيران المقبل. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش "نسجل بارتياح أننا تلقينا من دمشق موافقة مبدئية من الحكومة السورية على المشاركة في مؤتمر دولي، ليتمكن السوريون أنفسهم من تسوية هذا النزاع المدمر للبلد والمنطقة."

كما دعا لوكاشيفيتش المعارضة السورية إلى تشكيل وفدها لمؤتمر جنيف 2 دون أي شروط مسبقة. لكن مدير المكتب الإعلامي في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية خالد الصالح عد هذا الطلب الروسي "غير منطقي."

أما وزير إعلام نظام الأسد عمران الزعبي فقال إن محاولة "بعض الأنظمة العربية البحث عن دور لها في سوريا عبثية وغير ممكنة"، وطالب جامعة الدول العربية بإلغاء كل قراراتها بحق سوريا، والاعتذار علانية للشعب السوري وحكومته.

وأعرب الزعبي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن عدم ثقة بلاده "نهائيا" ببعض أعضاء الجامعة، مشيرا إلى أنه "لا دور لهم الآن أو مستقبلا" للمشاركة في إيجاد حل للنزاع السوري.

فيما انتقد المتحدث باسم الائتلاف لؤي صافي طريقة الإعلان عن مشاركة الحكومة السورية في مؤتمر جنيف 2 والتي جاءت على لسان مسؤول روسي متسائلا حول إشكالية تحدث روسيا نيابة عن سوريا.

مابعد مدريد .. مبادرة للخطيب ..

تقدم رئيس الائتلاف السوري المستقيل معاذ الخطيب بمبادرة لمناقشتها في خلال اجتماع المعارضة السورية في اسطنبول وتتضمن طرحاً للخروج من الأزمة السورية الحالية وفيما يلي نص المبادرة كما تداولنها المواقع الالكترونية:

منعاً لاضمحلال سوريا شعباً وأرضاً واقتصاداً وتفكيكِها إنسانياً واجتماعياً نتقدم بهذه المبادرة حقاً لبلدنا وأهلنا علينا، واستجابةً عمليةً لحلٍّ سياسي يضمن انتقالاً سلمياً للسلطة.

هذه المبادرة سوريةُ المنبعِ والهدف، وهي وحدة متكاملة، ومقيدة بجدول زمني واضح، وندعو السلطة في سورية وجميع فصائل الثوار والمعارضة إلى تبنيها مَخرجاً من الكارثة الوطنية في بلدنا، كما ندعو المجتمع الدولي إلى رعايتها وضمان تنفيذها، وَفقَ ما يلي:

1- يعلن رئيس الجمهورية الحالي، وخلال عشرين يوماً من تاريخ صدور المبادرة قَبولَه لانتقال سلمي للسلطة، وتسليمَ صلاحياته كاملة إلى نائبه السيد فاروق الشرع أو رئيس الوزراء الحالي السيد وائل الحلقي.
2- يحلّ رئيس الجمهورية الحالي مجلس الشعب وتُنقل صلاحياته التشريعية إلى الشخص المكلف بصلاحيات رئيس الجمهورية.
3- يعطى رئيس الجمهورية الحالي بعد قبوله الانتقال السلمي للسلطة مدة شهر لإنهاء عملية تسليم كاملِ صلاحياتِه.
4- تستمر الحكومة الحالية بعملها بصفة مؤقتة مدة (مئة يوم) من تاريخ تسلُّم الشخص المكلف صلاحيات رئيس الجمهورية الحالي.
5- يعطى الشخص المكلف كامل الصلاحيات التنفيذية لإدارة سورية، ويُستبعَد من المسؤوليات كل من تشمله لائحة العقوبات الدولية.
6- تقوم الحكومة بصفتها المؤقتة وخلال (المئة يوم) بإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية والعسكرية.
7- يُطلَق جميع المعتقلين السياسين من جميع السجون والمعتقلات فور قبول المبادرة، وتحت إشراف دولي، وتُتخَذ كل الإجراءات لعودة المهجرين.
8- تكون جميع الأراضي السورية مفتوحة لجميع أنواع الإغاثة الإنسانية المحلية والدولية.
9- يغادر الرئيس الحالي البلاد، ومعه خمسمئة شخص ممن يختارهم مع عائلاتهم وأطفالهم إلى أي بلد يرغب باستضافتهم.
10- لا تقدم أية ضمانات قانونية للمغادرين لاختصاص الأمر بمجلس نواب شرعي متفَق عليه بين السوريين.
11- يكلِف الأمين العام للأمم المتحدة وسيطاً دولياً للإشراف على المرحلة المؤقتة في سورية، والالتزام بها، ورعاية عملية انتقال السلطات.
12- تلتزم جميع الأطراف بوقف استخدام الأسلحة الثقيلة، وتحت الرقابة الدولية.
13- يعفى عن كل الأشخاص الذين قاموا بأعمال تُعتَبر من الأعمال العسكرية المشروعة في القوانين الدولية زمن الحرب، وبالتالي تُعتبر الأوامر بقتل واستهداف المدنيين، والتعذيب والاغتصاب والاختطاف أعمالاً إجرامية ويخضع مرتكبوها للقوانين الجنائية المحلية والدولية. يبليبل
14- تشكَّل في كل محافظة لجنةٌ لإدارتها مكونةٌ من خمسة أشخاص يختارهم وجهاءُ المحافظة، وبرعاية دولية، ويكون لهذه اللجنة كامل الصلاحيات لإدارة الشؤون المحلية، وتشمل الصلاحياتِ الإداريةَ والاقتصادية والأمنية والعسكرية، وتتبع مباشرة إلى المكلف بصلاحيات رئيس الجمهورية، أو من يُكلفه.
15- بعد مرور (المئة يوم) وتنفيذِ بنود هذه المباردة، تنتقل جميع صلاحيات الحكم إلى حكومة انتقالية يتم الاتفاق والتفاوض عليها في إطار ضمانات دولية.
16- تتولى الحكومة الانتقالية اللاحقة مهام التحضير والتأسيس لسوريا الجديدة.

هي المبادرة السياسية الثانية لحل الأزمة السورية والتي أطلقت على خطا مبادرته الأولى في شباط الفائت ، ولقيت رفضاً مزدوجاً من الحكومة وأطياف واسعة من المعارضة السورية، ويرجّح أنه لن يكتب لها الحياة في تبنيها من قبل أطراف إقليمية أو دولية نافذة قبل انعقاد مؤتمر "جنيف 2" الشهر المقبل، لأنها ولدت قبل أوانها بناء على التفاهم الروسي الأميركي.

رد النظام السوري على المبادرة من خلال معاون وزير الإعلام السوري الذي قال: "ما طرحه الخطيب ليس مبادرة وغير قابل للنقاش"

في علاقة كياني " الأسد واسرائيل " ..

بعد أن نشرت صحيفة 'التايمز' البريطانية الأسبوع الفائت تقريراً معنوناً بـ'إسرائيل تقول أن على الأسد أن يبقى'. حيث تقول الصحيفة نقلاً عن مسؤولين إسرائيليين إن 'اسرائيل تفضل بقاء الرئيس السوري بشار الأسد إذا كان البديل هو وصول المعارضة المسلحة الإسلامية إلى السلطة'. وقالت مصادر إستخباراتية إسرائيلية إن 'بقاء نظام الأسد ولكن بصورة أضعف هو أفضل خيار لإسرائيل وللمنطقة المضطربة'. بالإضافة إلى ذلك، قال أحد كبار مسؤولي الإستخبارات في شمال الأراضي المحتلة للصحيفة 'الشيطان الذي تعرفه خير من الشياطيين التي يمكن أن تتخيلها إذا سقطت سوريا في الفوضى ووصل إليها المتطرفون من مختلف دول العالم العربي'

تكشف وكالة الاسوشيتد برس من خلال تقرير , رسالة الى مجلس الأمن الدولي المجتمع يوم الجمعة , يقول فيها سفير سوريا الى مجلس الأمن بشار الجعفري أن سوريا ستمارس حقها في الدفاع عن نفسها و سترد على أي انتهاك آخر لسيادتها و سلامة أراضيها.

و الملفت للنظر, أن تقرير الجعفري أكّد على الجملة التالية , و هي تقدم تبريراً للاسرائيليين و رداً على جميلهم بعدم تدخلهم في الحرب السورية على مدى الشهور الكثيرة الماضية اذ قال الجعفري حرفيّاً :
"وجود الجماعات الارهابية المسلحة في القرية التي توجهت اليها العربة الاسرائيلية هو سبب استهداف العربة من قبل الجيش السوري"

حزب الله وقائمة الإرهاب ..

طالبت بريطانيا الأربعاء الفائت الإتحاد الأوربي بفرض عقوبات على حزب الله اللبناني ووضعه على قائمة المنظمات الإرهابية وذلك بعد ضلوعه في عمليات عسكرية في سوريا ضد الثوار.
وقال المتحدث بإسم وزارة الخارجية في بيان رسمي:"نطالب الإتحاد الأوربي بالتحرك بشكل جماعي تجاه هذه الممارسات الإرهابية".
وأضاف:"نعتقد أن رد الفعل المناسب من جانب الإتحاد الأوربي هو أن يتم وضع الجناح العسكري لحزب الله على قائمة الإرهاب".
وأشار إلى أن بريطانيا ستعمل مع شركائها في الإتحاد الأوربي على وضع حزب الله على قائمة الإرهاب خلال الإجتماعات المقبلة في بروكسل.
وإختتم بيانه قائلا:"نتمنى أن يتم التوصل إلى إتفاق إلى هذا الإتفاق بنهاية شهر يونيوالمقبل".

وتعمل بريطانيا وكذلك ألمانيا وفرنسا اللتان قد أعلنتا هذا الأسبوع أنهما ستؤيدان إدراج الذراع المسلحة لحزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية للاتحاد الاوروبي. على وضع حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية في أوربا ليتم وقف التمويل الخارجي له وإنهاء الصراع في سوريا بعد إتهامات لحزب الله بالقتال إلى جوار قوات الرئيس السوري بشار الأسد ضد قوات المعارضة السورية.

فيما وجه نائب الامين العام لمنظمة حزب الله نعيم قاسم تهديداً ضمنياً إلى الاتحاد الأوروبي ، معتبرا ان الاتحاد سيرتكب خطأ كبيراً إذا أدرج حزب الله على قائمة المنظمات الإرهابية.

نصرالله يعتبر أن حزب الله صانع انتصار معركة القصير ومطالب دوليّة له بسحب مقاتليه من سوريا

توالت تداعيّات مشاركة "حزب الله" إلى جانب النّظام السّوري فصولاً، واستمرّت المواقف المنددّة بذلك، حيث اعتبر الرئيس اللبناني ميشال سليمان أن "الأمل لا زال كبيراً بالمقاومة التي لم تحارب لقضية مذهبية إنما لقضية وطنية، وأنّ فكر المقاومة أسمى من أن يغرق في رمال الفتنة بسوريا أو لبنان". فيما أعرب الرئيس الأميركي باراك أوباما في إتّصالٍ مع سليمان عن قلقه من "قتال حزب الله نيابةً عن نظام الأسد"، قائلاً في سياقٍ آخر: "نواجه خطر جماعات تستخدم الإرهاب لأهداف سياسية كحزب الله".

وبينما طالبت مجموعة أصدقاء سوريا، التي عقدت مؤتمراً لها في الأردن، "حزب الله وإيران بسحب مقاتليهما فوراً من سوريا"، مشيرةً الى أن "أي حكومة إنتقالية في سوريا يجب ان تمتلك سلطات الرئيس السوري بشار الأسد".

واعتبر رئيس المجلس الوطني السّوري السّابق عبدالباسط سيدا أن "النّظام السّوري يريد دفع الأمور إلى حرب طائفية"، ورأى أن "تدخل حزب الله في معركة القصير إلى جانب النظام سيكون له إنعكاسات سلبيّة على العلاقة بين الشعبين اللبناني والسوري"، داعياً إياه إلى مراجعة نفسه والانسحاب من القصير.

من جهته، توجّه رئيس الإئتلاف الوطنيّ السوريّ إلى اللبنانيين بالقول: "النظام السوري وحزب الله ونظام الملالي في إيران يكذبون حين يقولون أنهم يدافعون عن إخوتنا الشيعة السوريين، وأن مقام السيدة زينب معرض للخطر، فهذا المقام موجود في سوريا منذ أكثر من 1300 عام، يرعاه كل السوريين، فالسوريون ثاروا لأجل كرامتهم وحقوقهم الآدمية ولم يثوروا لأجل تغيير موازين القوى السياسة الداخلية اللبنانية ولا الإيرانية"، مهيباً بـ"الدولة اللبنانية ومؤسساتها السياسية والدفاعية والأمنية أن تعمل على احترام سيادة الدّولة السّورية وحرمة حدودها حتى يستمر السّوريون بإحترام سيادة لبنان وحرمة أراضيه".

ومن جهته، إعتبر وزير الخارجيّة الأميركي جون كيري أن "حزب الله يجرّ لبنان إلى الحرب بسبب تدخله في الصّراع السّوري"، فيما رأى رئيس الحكومة اللبنانية السّابق سعد الحريري أن "حزب الله" اختار أن يستنسخ الجرائم الإسرائيلية بحق لبنان وأهله، ليطبّقها على أهل مدينة القصير السّورية وقرى ريف حمص، فتحول إلى رأس حربة في جريمة موصوفة ينفذها النّظام ضد شعبه، بل إلى ما يمكن وصفه بجيش الدفاع الإيراني عن نظام بشار الأسد".

نصرالله: نحن صُنّاع انتصار معركة القصير

وبمناسبة التحرير، وعلى إيقاع المعارك الأعنف في القصير، خلع الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصرالله القفّازات، وقدّم شرحه لأسباب تدخّل الحزب في سوريا، معلناً أنّ سوريا هي ظهر المقاومة، وأننا أمام مرحلة جديدة اسمها تحصين المقاومة وحماية ظهرها. وقال نصرالله: "هذه المعركة نحن أهلها وصناع انتصارها، وكما كنت أعدكم بالنصر دائما أعدكم بالنصر مجددا"، معتبراً أنه "اذا

سقطت سوريا في يد الأميركي والتكفيري وأدواتها في المنطقة ستُحاصر المقاومة وسوف تدخل لإسرائيل إلى لبنان لتفرض شروطها عليه وسيعاد إدخال لبنان إلى العصر الاسرائيلي"، مشدداً على أن "حزب الله لا يمكن أن يكون في جبهة فيها أميركا وإسرائيل أو نابشي القبور وشاقي صدور وقاطعي الرؤوس".

إلى ذلك، قال مصدرٌ مقرّب من "حزب الله" لوكالة "فرانس برس" أن "عدد قتلى حزب الله في معارك القصير تجاوز الـ75". بينما قتل شخصان وجرح أكثر من 6 في قصف سوري على مناطق في عكّار.

إشتباكات طائفية في طرابلس إثر معارك القصير

من جهة أخرى، إندلعت إشتباكات طائفية في مدينة طرابلس اللبنانية، "على خلفية عمليات القصير" كما قال قادة المحاور في طرابلس، بين جبل محسن (ذو الأكثرية العلوية والمؤيّد للنظام السوري) وباب التبانة (ذو الأكثرية السُّنة والمؤيدة للمعارضة السورية) راح ضحيّتها 29 قتيلاً وأكثر من 250 جريحاً.

النازحون السّوريون في لبنان أكثر من 470 ألفاً

من جهة ثانية، أفاد التقرير الأسبوعي الذي تصدّره مفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان عن أبرز المستجدّات المتّصلة بأوضاع النّازحين السّوريين بأنه قد تم تسجيل أكثر من 15000 شخص لدى المفوضية خلال الأسبوع الماضي ليبلغ مجموع عدد النّازحين السّوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها 474000 نازحٍ منهم 379 ألف نازح مسجل و95 ألف نازح بانتظار التسجيل. ويتوزع النّازحون المسجّلون حالياً على الشّكل التالي: شمال لبنان: 149000 البقاع: 133000 . بيروت وجبل لبنان: 58000 . جنوب لبنان: 38000 .

ANA
ملف الأخبار
من إعداد و تحرير
مؤسسة "أنا" الإعلامية

عن الرقة التي تحررت و أحرجت الجميع

خلف علي الخلف

من الطبيعي أن تكون عملية تحرير الرقة ضربة موجعة للنظام، فهي المحافظة الأولى التي تخرج عن سلطته بشكل كامل تقريبا، وشكل تحرر الرقة إرباك لكل النظام وأركانه ووسائل إعلامه لم يعرف كيفية التعاطي معها . وقد شكل النظام خلية أزمة في دمشق تبحث في استعادة المدينة، معتمداً على بعض من يعتقدهم "شيوخاً" مؤثرين في المدينة وبعض "أعوانه" السابقين. ولم يجد بعد فترة من عمل الخلية سوى اقتراح أن يختار الأهالي محافظاً ويعينه بمرسوم، شريطة أن تخرج الكتائب المسلحة من المدينة وتصور قناة الدنيا المرحومة، المدينة [أو شقيقتها الحية] عائدة إلى "سقف الوطن". لم ينجح ذلك بالطبع

فمن يتذوق الحرية يأنف من طعام العبودية.
الرقة شكلت أيضا "أزمة" لدى الإئتلاف الوطني، فقد وضعته أمام المهام التي تشكل من أجلها وجهاً لوجه؛ فبسمل وحوقل وقال "لاحول ولاقوة...". فلم يقدم شيئا لهذه المدينة ومال لتصديق "فيسبوكيات" ثورية يسارية طفيلية غارقة في فساد مال الثورة، تصور المدينة كأنها "تورا بورا"، وكانت هذه "الطفيليات" تحلم بالسلطة واستلامها حال سقوط النظام، مال الإئتلاف لتصديقها لأن ذلك يعفيه من مسؤولياته ويستغرق كل وقته في سؤونه الخاصة حول "الكراسي" وتوزيعها وحصصها.
الرقة مدينة عادية سقطت فيها السلطة ولم تشهد لا مذابح ولا اجتياحات ولا تهجير، ولا توزيعها إقطاعات للمسلحين كما حدث في مناطق أخرى، وما زالت متماسكة رغم بسط سلطة الأمر الواقع من المسلحين. لكن مجتمعها مازال متماسكاً وقادراً على مواجهة أي طغيان من أي جهة كانت. وفيها حركات وتنظيمات شبابية وتجمعات أهلية تعمل بكل همة ونشاط من أجل المدينة دون دعم يذكر من أحد. بالطبع لا أحد يدّعي أن الوضع مثالياً ولا ممتازاً لكن عليكم مقارنة المدينة مع أي مدينة أوربية تنقطع فيها الكهرباء والإتصالات وتغيب عنها الشرطة مع بقاء الدولة، وستجدون أن ما حدث ويحدث عادياً.
مشكلة الرقة الأساسية برأيي هي من نتاج "الإئتلاف" ومجلس المحافظة الذي تشكل على عجلٍ لاستلام المبالغ التي وزعها على مجالس المحافظات عندما كانت قطر تنقّط في يديه بعض الدولارات. ولم يحظ بقبول أحد من السكان سوى أعضائه [وبعضهم شطب أسمه]. ونقطة الحل الأساسية هي في قيام مجلس محلي منتخب يحظى بدعم السكان وقبولهم للقيام بمهام الإدارة المدينة وماعداها تفاصيل.
صحيح أن بعضها شائك مثل خروج الكتائب المسلحة من المدينة الذي يطالب به الجميع وعودة مؤسسات المحافظة للعمل. لكن دون هذه البداية [التي شارفت على الإنتهاء] لا يمكن عمل شيء.
الرقة مدينة عادية جدا، مدينة بالأصل محافظة لم يكن سكانها شيوعيون مثلا والآن تحولوا إلى الإسلام، ومن المفيد تذكير الجميع بحقيقة أن الناس في الرقة مسلمون بالعموم غير متطرفين متعايشين مع بقية الديانات، ولا يشكلون حاضنة لأي تطرف، ولا يمكن أن تحكمها أي جهة على طريقة "دولة طالبان" آفلة الذكر. ففيها "مؤسسة" عشائرية عمرها آلاف السنين مرّتها الديانات الوثنية والتوحيدية وما زالت قائمة وفاعلة في وقت الأزمات وتشكل في هذه الأوقات قوة ردع صامتة ومضمرة ويهابها الجميع، وهي من حمت المدينة وما زالت تحميها من أي انفلات. لكن الرقة تحتاج عملا جديا وجادا من الجميع لتكون تجربتها مثلا يحتذى من الجميع ولنقدم للعالم صورتنا في حال سقوط النظام.

القصير .. المعركة العاجلة

حمزة مصطفى

في مطلع آذار / مارس 2013، وبعد ما يزيد على 270 يومًا من الحصار، أعلن الجيش السوريّ عن بدء اقتحام حمص القديمة ابتداءً من حيّ الخالديّة، إلا أنّ العملية العسكريّة الموسّعة التي استمرّت نحو عشرة أيّام فشلت في تحقيق أهدافها. وقد استطاع الثوّار إجبار جيش النظام، وقوّات الدفاع الوطني - المليشيات الطائفية التي شكّلها النظام - على الانسحاب من محيط الخالديّة. ليس هذا فحسب، بل قامت بعض كتائب الثوّار - قدمت من ريف حمص الجنوبي - في 10 آذار / مارس 2013 بهجومٍ مضادّ في حيَّي بابا عمرو والإنشاءات، وأعادت السيطرة عليهما قبل أن يستعيدهما الجيش النظامي من جديد في 30 آذار / مارس 2013. واستطاعت الكتائب الموجودة في ريف حمص الشمالي (تلبيسة، والرستن) اختراق الحصار، وإيصال إمداداتٍ غذائية وطبّية، وعسكريّة إلى حمص القديمة، الأمر الذي منح المقاتلين داخلها قدرةً إضافية على الصمود والمواجهة.

كان لفشل اقتحام حمص القديمة تأثيرٌ في إستراتيجية النظام؛ فحصار المدينة وعزلُها لم يؤدِّيا الغرض المطلوب لإسقاطها، الأمر الذي فرض عليه تغييرَ الخطط واستبدالها بأخرى أكثر فاعليّة.

اقتنع النظام بأنّ ثغرة حمص تكمن في أريافها، خاصّةً ريفها الجنوبي المحاذي للحدود اللبنانيّة، وفي قلبه مدينة القصير التي تمثّل أكبرَ قاعدة إمداد لمدينة حمص، وأحياءَها الطرفيّة خاصّةً حيّ بابا عمرو، وجوبر والسلطانية (الخريطة). تأسيسًا على ذلك، غيّر النظام خططه العسكرية فيما يتعلّق بحمص، وتحوّلت القصير من معركةٍ مؤجّلة إلى معركةٍ عاجلة.

خبِر النظام في مواجهاتٍ عدّة حصلت خلال عام 2012 شراسة المقاتلين في القصير، وضراوتهم في القتال الناجمة عن خبرتهم وتنظيمهم، إضافةً إلى امتلاكهم الأسلحة الثقيلة والخفيفة القادرة على موازنة قوّاته. الأمر الذي تطلّب دخول عنصرٍ جديد على خطّ المواجهة (حزب الله) خبيرٍ في حرب العصابات، وقادرٍ على ترجيح الكفّة. ولتبرير انخراطه في المعارك، قامت قيادة حزب الله بحملة تجييشٍ شعبوي طائفي لإقناع جمهورها بضرورة مشاركة مقاتلي الحزب في الصراع السوريّ، للدفاع عن القرى الشيعيّة في منطقة القصير، وعن المراقد الدينية في ريف دمشق، مع أن أحدا لم يعتد على مقام السيدة زينب في دمشق، وهذا الادعاء بحد ذاته هو تجني على الثورة السورية. وقد اعترف الأمين العامّ لحزب الله حسن نصر الله في خطابه 1 أيار / مايو 2013، بمشاركة مقاتلي الحزب في القتال، معتبرًا أنّ "أصدقاء سورية لن يسمحوا بسقوطها في أيدي أميركا وإسرائيل والتكفيريين". وفي السياق نفسه، رأى علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيرانيّ للشؤون الدولية، في مؤتمرٍ صحفي عقَده في مدينة قم بتاريخ 4 أيار / مايو2013، أنّ "سورية ليست وحدها، وأنّ إيران لن تتركها وحيدةً في الميدان". وأضاف ولايتي "أنّ إيران لا تكشف عن جميع أوراقها في سورية لكنّها لن تسمح بسقوطها". من هنا يمكن القول إنّ مشاركة حزب الله في القتال كانت بتوجيهاتٍ وأوامرَ إيرانيّة.

رجّح دخول قوّات النخبة في حزب الله إلى معركة القصير، كفّة المواجهة لمصلحة النظام؛ فمنذ منتصف نيسان / أبريل 2013 وحتّى منتصف شهر أيار / مايو 2013، استطاع حزب الله السيطرة على القرى المحيطة بالقصير من الجهتين الجنوبية والغربية، وأبرزها تل النبي مندو (قادش)، والبرهانية، والخالدية، ومعبر جوسيه الحدودي، كما وصل مقاتلو الحزب إلى بساتين مدينة القصير التي تبعد عن مركزها مسافة كيلومترين أو ثلاثة كيلومترات فقط (انظر الخريطة). وبالتزامن مع دخول حزب الله، أحكمت قوّات النظام سيطرتها على قرية أبل (بوابة الريف الجنوبي باتّجاه مدينة حمص)، ونجحت في 8 أيار مايو 2013 في فكّ الحصار المفروض من جانب الثوّار على قرى الحيدرية والشومرية والعبودية. بعد ذلك، أحضر النظام تعزيزاتٍ عسكرية من دمشق، وحشَدها في هذه القرى؛ لتكون منطلقًا لاقتحام مدينة القصير. ويجدر بنا الإشارة إلى أنّ التحضيرات لاقتحام مدينة القصير تسارعت بعد اجتماع لافروف - كيري 6 أيار / مايو 2013، والذي تمخّض عنه اتّفاقٌ أميركيّ روسيّ على عقد مؤتمرٍ دولي في جنيف بداية حزيران / يونيو 2013، يَجمع النظام والمعارضة السوريّة في محاولةٍ لحلّ الأزمة السوريّة سياسيًّا على أساس اتّفاق جنيف الذي توصّلت إليه مجموعة الاتصال حول سورية 30 حزيران / يونيو 2012. وبدأ الأمر وكأن القوات النظام السوري يسعى لتحقيق مكاسب عسكرية قبل المفاوضات بأي ثمن، ويعظم من أهمية القصير لكي يبدو الإنجاز أكبر. في 19 أيار / مايو 2013، أعلن الجيش السوريّ عن انطلاق عملياته العسكرية تحت عنوان "تطهير القصير"؛ إذ جرى في الساعة الخامسة صباحًا قصفٌ مدفعي تلته غاراتٌ جوّية مكثّفة استهدفت مواقعَ الثوّار في ريف المدينة، ما أدّى إلى تراجع الثوّار إلى أطرافها؛ ليبدأ

الهجوم البرّي لقوّات النظام في الجهتين الشمالية والشرقية من المدينة، وقوّات حزب الله الذي دفع بنحو 1200 مقاتل في الجبهة الجنوبية الغربية.

النتائج والتداعيات

يعدّ النظام المعركةَ في القصير معركةً فاصلة، وذات أهمية إستراتيجية؛ لأنّها ستعيد - من وجهة نظره - خلط الأوراق في مسار الصراع داخل سورية، وعلى الصعيدين الإقليمي والدولي أيضًا. ونذكر هنا أبرز النتائج والتداعيات المحتملة:

إنّ نجاح النظام في حسم معركة القصير لمصلحته، سيمكّنه من إطباق الحصار على حمص القديمة بقطْع طرق الإمداد كافّة، الأمر الذي قد يُعدّ مقدّمةً لاقتحامها والسيطرة عليها، ومن شأن ذلك أن يعزل الثورة في أطرافٍ بعيدة عن المركز (الشمال، وأقصى الجنوب، والشرق)، ويمنح النظام مقوّماتِ البقاء والصمود كونه سيؤمّن، ولأوّل مرّة منذ منتصف عام 2012، تواصلًا جغرافيًّا آمنًا ما بين العاصمة والمنطقة الوسطى (حمص، وحماة)، وصولًا إلى الساحل السوريّ الذي يُعدّ المنطقة الأكثر أمانًا واستقرارًا في سورية. والجدير بالذكر أنّ النظام السوريّ قام خلال عام 2012 بإعادة تأهيل مرافقَ إستراتيجية في محافظات الساحل (مطار طرطوس، والموانئ)، وقدّم حوافزَ اقتصادية للصناعيّين والمستثمرين في حلب وريف دمشق لنَقْل أعمالهم إلى المناطق الآمنة في الساحل السوريّ. إنّ نجاح النظام في إعادة رسم الخريطة الجغرافية لانتشار قوّاته وفق المسار السابق، من شأنه أن يعزّز موقعه التفاوضي في حال بدأ مسار الحلّ السياسي المرتقَب للأزمة (المؤتمر الدولي)، ويمنح حلفاءَه الدوليّين والإقليميين قدرةً أكبرَ على فرض توجّهاتِهم وشروطهم. انطلاقًا من ذلك، يمكن القول إنّ معركة القصير تمثّل تعبيرًا عن إراداتٍ دولية وإقليمية لتغيير مسار الأحداث على الأرض، وليست خيارًا يخصّ النظام وحدَه. كشفت معركة القصير بوضوحٍ عن تغوّل حزب الله في الأزمة السوريّة، وانخراطه العسكري المباشر فيها. لقد انجرّ حزب الله راغبًا أو مُكرَهًا إلى معركةٍ يقاتل فيها إلى جانب نظامٍ استبدادي بذرائعَ ومبرّراتٍ طائفية (حماية المراقد، والدفاع عن الشيعة)، ما أثّر في صورة الحزب ونقَله وجدانيًّا - لدى شريحةٍ واسعة من السوريّين والعرب على الأقلّ - من حركة مقاومة تواجه إسرائيل وتحظى بتأييد الشارع العربيّ، إلى حزبٍ طائفي مغلَق ومعتدي ومرتهن بصورةٍ كاملة ومطلقة لتوجّهات إيران السياسية والعقائدية. لقد أسهم دخول حزب الله في إذكاء الاستقطاب الطائفي في سورية، وأضفى على الصراع بعدًا دينيًّا ومذهبيًّا. يضاف إلى ذلك أنّ دخول حزب الله المباشر في معارك سوريّة سيؤدّي إلى استنزاف قدراته العسكرية والبشرية، بما يحقّق الهدف الإسرائيليّ والأميركيّ الراهن بتحويل سورية إلى ساحةٍ يتصارع فيها ما يسمّونه قوى التطرّف؛ "الحركات الإسلاميّة، وحزب الله."

لقد ثبت منذ معركة حلب أنه لا توجد في سورية معركة حاسمة، أو "أم المعارك" كما يقال. فالثورة شعبية وممتدة افقيا وعموديا في المجتمع السوري.

سيكون لنتائج معركة القصير، فيما لو استطاع النظام

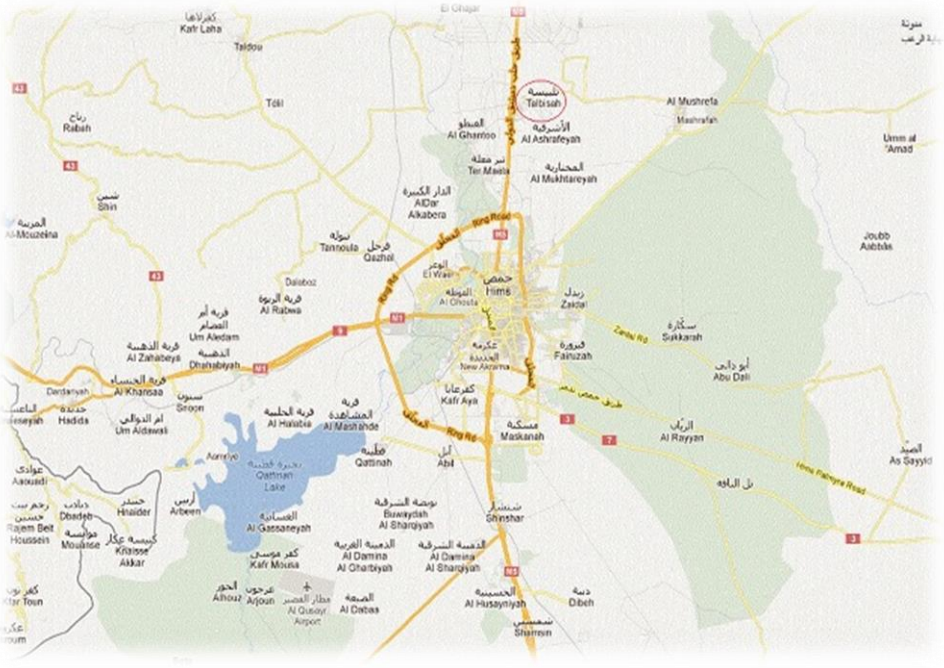

السيطرة عليها قريبًا، تداعياتٌ كبيرة على الثورة معنويًّا، وعسكريًّا، لكنّها لن تحدّد مصيرها كما يجري تداولُه على نطاقٍ واسع؛ فالصراع مع الاستبداد لا يقاس بحساب موازين القوى، ولا بالتقدّم أو التقهقر في ساحةٍ معيّنة. كما

أنّ النجاح الذي يحقّقه النظام بالمذابح والمجازر، يؤكّد ضرورة الثورة وشرعيّتها، وضرورة استمرارها.

ويمكن أن تشكّل المخاطر المحتملة على القصير بصفةٍ خاصّة وحمص بصفةٍ عامّة، فرصةً للثوّار لتجاوز انقساماتهم وتشتّتهم في حمص وفي عموم سورية، وتدفعهم إلى تشكيل أطرٍ قياديّة مناطقية (إن لم تكن ممتدّة على المستوى الوطني) تستطيع تنظيم العمل العسكري الذي يُعدّ ضرورةً راهنة ومستقبلية، لنجاح الثورة. وحتى كتابه هذا التقدير ما زال الثوار يسجلون مقاومة صلبة مفاجئة للقوات المعتدية، يمكنها أن تقلب الحسابات في أي وقت.

ولكن الأمر الأهم هو أن تتعلم الثورة خطوة عدم وجودة قيادة موحدة وتراتبية وضرورة أن تتحرك كلها كجسم واحد في الوقت ذاته.

السلم الأهلي وضرورة الوسيط الوطني ..

مازن محمود علي

لمـّا كانت حركة التمرد الإجتماعي نتيجة حتمية لفشل السياسات الحكومية في عملية التنمية والنهوض بالمهام الموكلة إليها في غير مستوى من مستويات إدارة الشأن العام، وإحدى الارتدادات الناجمة عن زلزال الثورات العربية. بقي العنوان العريض لها ينطوي على ثورة ديمقراطية مدنية سلمية، مطالبة بالتغيير والإصلاح، إلى أن أعمل العنف المفرط ضدها، في مقاربة امنية عسكرية لجأ إليها النظام الحاكم خالطاً المطالب الإجتماعية الأولية في الحرية والكرامة مع مؤامرة كونية لاتستقيم وفهم حركة المجتمع الثائر. هذا العنف الغير مسبوق طال مستويات تأسيسية في المجتمع والدولة، لقد طالت مستوى السلم والتعايش الإجتماعي.

كان من الممكن جداً للسوريين ان يكونوا مندمجين اجتماعياً، بالرغم من وجود حواجز نفسية لطالما تم اختراقها عبر عمليات تزاوج ومصاهرة عبرت الطوائف والمذاهب والأديان محطمة تلك الحواجز، وخطت العلاقات الإجتماعية خطوات عريضة نحو ممكنات مجتمع متحضر مكتمل الهوية والشخصية، تكون فيه المواطنة محدد العلاقة بين الناس بعضهم مع بعض وبين المجتمع والدولة.

لكن، السلم الأهلي والأمن الإجتماعي بالغ الحساسية في هذة المنطقة المنوعة سكانياً، في ظل جو مشحون ومستقطب إقليمياً، تحت عناوين طائفية، ببيئة أُميّة تطال شرائح عريضة من المجتمع، وتعيش أساطير قروسطوية.

يقوم السلم الإجتماعي على مجموعة مقومات وأركان بدونه ينعدم السلم الاجتماعي حتى لو بدا المجتمع هادئاً مستقراً نتيجة الانصراف عنها أثناء تخلّق الدولة المستقلة حديثاً دون أن تقصد بناء المواطنة الكاملة عبر سياساتها التنموية إقتصادياً وسياسياً التي لا تلبث أن تنكشف مؤدية إلى جر المجتمع إلى حافة الهاوية.

إن السلم الأهلي مفهوم محدد ذو دلالة محددة تعني الرفض التام لكل أشكال التقاتل أو مجرد الدعوة إليه أو التحريض عليه أو تبريره والعمل على تحويل مفهوم الحق بالاختلاف إلى أيديولوجية الإختلاف (الخلاف) والتنظير لهما ومنع الحرب الأهلية وكل أشكال العنف المدمرة، بمعنى آخر العمل على منع التقاتل في المجتمع والناتج عن تأويل العقائد الدينية والفلسفات بتأويلات عنيفة ومضادة تؤدي إلى إنتاج حرب أهلية.

من الامور التي يجب أن ينشغل بها السياسيون في سورية على مختلف انتماءاتهم هو إعادة سحب الصراع من الشارع وإعادته إلى أروقة السياسة والتفاوض، وإعادة إدماج الناس عبر تنظيماتهم المتنوعة في نظام سياسي جديد يدير الشان العام من خلال عملية ديمقراطية.

ستنتج في سورية شرائح وجماعات وحركات متباينة تصل اللعبة بينهم للحد الصفري، أي إما انا أو لا شيء، وهم محركات الحرب الأهلية، لاسيما في ظل غياب أي وسيط يجسر الهوة الكبيرة التي تعمقت بين ابناء الوطن الواحد، وقد اصبح من الضروري جداً أن يتخلق هذا الوسيط الوطني مضافاً إلى الوساطات الأخرى الممكنة في هذا المنطقة التي تتواجد فيها كثافات سكانية عابرة للحدود تجعل من هذا الحريق لا يقتصر على الداخل السوري فحسب بل يمتد إلى العراق ولبنان ولا يقف عندهما.

حوار مع سهير السباعي ..

أسامة السمان

ماهو دور ريشة الفنان السوري في الثورة السورية ؟

ليس للفنان التشكيلي إلا أن يتفاعل مع قضايا المعاناة الإنسانية، وخاصة تلك التي تمس كيانه مباشرة.

تأتي ريشة الفنان لتأرخ انطباعاته عما يزامنه من المعاناة، والالم، والامل، والحب.... وبقالب فني، يعنى بإيصال المعنى للمتلقي بجمالية "خاصة" فيقدم عملاً قد يصفه البعض بالألتزام، لكنه بحقيقة الامر "تفاعلاً" مع الحدث. مايحدث في سورية اليوم ليس للتاريخ أن يصفه، إلا بانه "ثورة شعبية" بل واقول انه "ثورة الإنسان" ضد" القمع" بكل ماتصفه هذه الكلمة من بشاعة.

هل الفنان السوري أدى ماعليه أمام هذه الثورة ؟

لا استطيع التكلم عما يخص مايقدمه الفنانون التشكيليون في سورية، لأسباب كثيرة.

لكن انطباعي الاولي ان بعض الفنانين السوريون يتفاعل مع الحدث بجدية اخّاذة مثل مايقدمه الفنان "تمام عزام" والبطل فنان الكاريكاتور "علي فرزات" ... وبعضهم يتعامل مع الحدث ب"حرص" المتهيِّب من الموقف بحكم وجوده بسوريا!

ماهو دوره في بلاد المهجر؟

المهجر، وبحكم الأسم "المهجر" مكان يغترب اليه المهاجر، ليبدا حياة جديدة، بمجتمع جديد. اما مهمتي كفانة تشكيلية، فهي ايصال الحقيقة كما أراها، لشعب قد لا يعرف الكثير عن اسباب "الاقتتال الدامي" في وطني الام سورية. فاقول بلوحتي ماقد يفوت على لساني، ان يشرحه. وأملي اني اغيِّر بعض المفاهيم الخاطئة بخصوص "حقيقة" الصراع الذي يجري، اليوم، على أرض سورية الحبيبة.

كلمه للثوار في الداخل ؟

اليقظة العربية التي تتفتح بجمال "الربيع" بعد طول غياب، أملنا بها كبير، وكبير جداً. الحق ليس له في نهاية المطاف الا "النصر."

بأيديكم أيها الثوَّار أن تصنعوا سورية الجديدة، تحاكي سورية التي عرفناها دائما : سورية الحرة، سورية الواحدة، سورية العدل والمحبة والتآخي الطائفي، وليس لأي "عابر طريق" مهما أمعن ب"الطغيان" و"الوحشية" أن يغير من نسيج شعب لم يعرفه التاريخ، الا أنه "صانع" لتاريخ انساني مشرِّف.أقف بإجلال لشعبي السوري الثائر، وأقول : أن أشد ساعات الليل ظلمة، تلك التي تسبق الفجر . ولشهداء الحق،أقول:أسمائكم سندونها بنورازلي دائم.

FREEDOM
FOR ALL POLITICAL DETAINEES
in Syria

الحرية
لمعتقلي الرأي
في سوريا